النبي صلى الله عليه وسلم على وجهين وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد وقيل شق له من اسمه باستعمال الوصل ويكون ذلك مع دخول القبض في الجزء الثاني من الطويل وهو مفاعيلن تحذف الياء فيصير مفاعلن وهو جائز مستعمل في هذا البحر يقع المعاقبة بينه وبين الكف وهو اخف منه واكثر استعمالا والتثنية زيادة الف او ياء مفتوح ما قبلها في اخر الكلمة مع نون مكسورة كقولهم الرجلان والرجلين والجمع ضربان احدهما جمع المذكر ويكون بزيادة واو او ياء مكسور ما قبلها في اخر الكلمة نون مفتوحة نحو المسلمين والمسلمون وجمع المؤنث وهو زيادة الف وتاء في اخر الاسم كثمرات ومسلمات في جمع ثمرة ومسلمة والضرب الثاني جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بناء مفرده كرجال وصحاب في جمع رجل وصاحب

واظهر واضمر واستفهم واخبر

الاضمار ان يؤتى في الكلمة بلفظ مضمر وهو ما وضع لمتكلم او مخاطب او غايب كانا وانت وهو ماخوذ من المضمر وهو الخافي والاظهار ان يؤتى باللفظ المظهر وهو ما عدا المضمر ماخوذ من ظهر الشيء اذا كان على ظاهر الارض واضحا والاستفهام طلب الاخبار بشيء واللفظ الدال عليه بالوضع اما اسم قولنا ما الانسان ومن زيد وكيف انت ومتى تقوم واما حرف وهو الهمزة في نحو قولك ازيد عندك وهل في نحو قولك هل قام زيد والاخبار الاتيان بالجملة المحتملة للصدق والكذب كقولهم قام زيد

واهمل وقيد وارسل واسند وبحث ونظر

اما ان يكون اراد الحروف المهملة التي هي غير المقيدة بالنقط والشكل وعلى ذلك وضع تحليل كتاب النقط والشكل واما ان يكون اراد بالمهمل المطلق وعدل عنه اليه لموازنته قوله في السجعة الثانية ارسل واسند والمطلق ما لم يقيد والمقيد ما ضمن وصفا كقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وامهات نسائكم فاطلق وقال في الربايب وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فقيد والمرسل المسند من علوم الحديث فالمرسل عند المحدثين قول التابعي الكبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا مرسل عندهم باتفاق واما قول التابعي الصغير كالزهري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قوم يسمى مرسلا وقال قوم بل يسمى منقطعا لان اكثر روايتهم عن التابعي واما المسند فهو ما اتصل سنده من روايه الى منتهاه وينسب

اقوال

اقوال وينقسم الى صحيح وحسن وضعيف فالصحيح ما اتصل سنده برواية العدل الضابط عن مثله وسلم من شذوذ وعلة والشذوذ ما يرويه الثقة مخالفا لما رواه الناس والمعلل ما فيه سبب غامض قادح على ظاهر السلامة واما الحسن فهو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وقال بعضهم هو الذي فيه ضعف محتمل ويصلح العمل به والضعيف كل حديث لم يجتمع فيه شروط الصحيح ولا الحسن المتقدم ذكرهما والبحث الكشف عن الشيء والطلب يقال بحث عن الامر وبحث كذا والنظر تقليب البصيرة لتامل الامر ماخوذ من تقليب البصر لادراك الشيء

وتصفح الاديان

تصفح الشيء عرضه كتصفح الكتاب والوجه وتصفحه استعرضته وتاملت وجهه والاديان جمع دين وهو الشريعة والملة والاصل في الدين الطاعة واستعير للشريعة للانقياد اليها والطاعة والمراد النظر في مذاهب اهل الاديان وشرايعهم واختلاف فرقهم كالمسلمين والاسلام على ضربين احدهما دون الايمان وهو الاعتراف باللسان وبه يحقن الدم ومنه قوله تعالى ولكن قولوا اسلمنا والثاني فوق الايمان وهو ان يكون مع الاعتراف اعتقاد بالقلب ووفاء بالفعل والاستسلام لله تعالى في كل ما قضى وقدر كقوله تعالى في قصة ابراهيم اسلمت لرب العالمين والتصفح لمذاهب المسلمين وفرقهم كالمعتزلة والا شعريه والامامية وغير ذلك وكاليهود وفرقهم من العنانية والموسكانية والسامرة وما اشبه ذلك واسم اليهود ماخوذ من هاد الرجل اذا رجع وتاب وانما لزمهم هذا الاسم لقول موسى عليه السلام انا هدنا اليك اي رجعنا وتضرعنا وكان في الاول له اسم مدح ثم صار بعد نسخ شرايعهم لازما لهم والنصارى وفرقهم من الملكانية واليعقوبية والنسطورية وغير ذلك واسم النصارى ماخوذ من قول عيسى عليه السلام كونوا انصار الله ثم صار لازما لهم بعد نسخ شرايعهم ايضا وقيل ماخوذ من نسبتهم الى قرية يقال لها ناصرة والمجوس وفرقهم من الكيومرثية والزرادشتية وما اشبهه وقد استوفى ابن حزم رحمه الله الكلام على جميع هذه الاصول والفروع في كتاب الملل والنحل

وذبح بين مذهبي ماني وغيلاني

ماني بن ماتن الثنوي الذي تنسب اليه المانوية كان راهبا بحران فابدا بنبوة المسيح متعظما في اساقفة النصارى بجحود السبع فيهم فزنا فسقطت مرتبته وكان